

## النهاية في غريب الأثر

{ قحط } ... في حديث الاستسقاء [ يا رسول الله قُحِطَ المَطَرُ واحْمَرَ الشَّجَرُ ]  
يقال : قَحِطَ المَطَرُ وَقَحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وانْقَطَعَ . وأقْحَطَ الناس إذا لم يُمْطَرُوا  
 . والقَحَطُ : الجَدْبُ لأنه من أثَرِهِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .  
- ومنه الحديث [ إذا أتى الرجل القَوْمَ فقالوا : قَحِطًا فَقَحِطًا له يومَ يَلْأَقَى  
 رَبَّهُ ] أي إذا كان ممن يقال له عند قُدُومِهِ على الناس هذا القول فإنه يقال له مَثَلُ  
 ذلك يوم القيامة .  
وقَحِطًا : منصوب على المصدر : أي قُحِطَتْ قَحِطًا وهو دُعَاءٌ بِالْجَدْبِ فاستعاره لانقطاع  
 الخَيْرِ عنه وجَدَّ به من الأعمال الصالحة .  
( ه ) وفيه [ من جامع فأقْحَطَ فلا غُسلَ عليه ] أي فتَرَ ولم يُنْزَلِ وهو من أقْحَطَ  
 الناس : إذا لم يُمْطَرُوا . وهذا كان في أول الإسلام ثم نُسِخَ وأوجب الغُسلُ بالإيلاج